رابط المادة على منصة باحث

تفسير القرآن الكريم

تفسير سورة التحريم ٩-آخرها | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة المستمعون الحاضرون معنا نستكمل ما توقفنا عنده وهو تفسير سورة التحريم - 00:00:00

حيث توقف من الكلام في لقاءنا الماضي عند قوله سبحانه وتعالى يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ومأواهم جهنم وبئس المصير هذا خطاب ايها الاخوة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:00:20

الخطاب للرسول خطاب لامته والذي يجاهد الكفار والمنافقين وصلى الله وسلم والمؤمنون معه. وكل من يصلح لهذا الخطاب وكل من يوجه له الخطاب فانه مطالب ومجاهدة الكفار بالسنان بالسيف مجاهدة المنافقين باللسان - 00:00:40

اللسان والقلم لان المنافقين يظهرون الايمان لا يمكن ان يقتلوا بالسيف وهم يدعون الايمان وانما المنافقون انما هم يخفون يخفون كفرهم يظهرون الايمان ولذلك لم يقتلهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:01

لان ظاهرهم الايمان ولذلك يجاهد يجاهدون يجاهدون باي شيء يجاهدون باللسان ويجاهدون بالقلم وتبطل دعاواهم وتبطل خططهم بهذه الطريقة. اما الكفار فانه جاهدون بالسيف. قال الله واغرض عليهم اشدد عليهم بقوة ولا تتهاون في امرهم - 00:01:21

ومأواهم جهنم. هذه بشارة سيئة لهم ان من واهم جهنم وبئس المصير. بئس المرجع وبئس المآب ان يعودوا الى الله وقد ادخلوا نار جهنم نسأل الله العفو والعافية يختم الله سبحانه سبحانه وتعالى لنا سورة التحريم - 00:01:50

بان يضرب لنا مثلين يضرب لنا مثلين عظيمين في حقي زوجات النبي صلى الله عليه وسلم وفي حق كل مؤمنة كل مؤمنة تكون تحت مؤمن او تكون عاصية وهي تحت مؤمن - 00:02:12

ولا ينفع تنفع القرابة. القرابة لا تنفع عم النبي ابو لهب وعمه ابو طالب لم تنفعه القرابة. بل ادخلوا نار جهنم لا تنفع القرابة لا تنفعك الذي ينفع هو العمل الصالح - 00:02:30

لذلك يضرب الله مثلا مثلا في الكفار تحت المؤمنين ومثلا في من صدق ايمانه مع الله سبحانه وتعالى يقول الله سبحانه وتعالى في النساء ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط - 00:02:47

كانتا تحت عبدين من عبادنا الصالحين فخانتاهما فلم يغني عنهما من الله شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين نوح زوجته كافرة وابنه كافر ومع ذلك صبر وهو من اولي العزم ومن الانبياء ومن الرسل. ومع ذلك تحمل وصبر - 00:03:05

ولا تجزع انت ايها الانسان ان كان عندك احد من اهل الضلال او من اهل المعاصي فاصبر عليه وادعه وتحمل اذا ابتليت بمثل هذا نوح عليه السلام ابتلي بامرأته الكافرة - 00:03:31

ونوح مقدم ومعظم ومن اولياء الله ومن رسله من اصفيائه ومع ذلك لم يغني نوح عن امرأته شيئا بل قيل لها ادخلي النار مع الداخلين وكذلك لوط عليه السلام وهو من انبياء الله - 00:03:48

وزوجته كافرة فلم يغني لوط عن امرأته قيل لها ادخلي النار الله وخانتاهما المقصود بالخيانة هنا خيانة الدين والكفر بانهم كفروا ولم يؤمنوا خيانة الدين وليس المراد به خيانة الفراش - 00:04:07

صيانة الفراش لا يمكن لان قروش الانبياء محفوظة ولا يمكن لامرأة من من انبياء من امرأة من من زوجات الانبياء ان تقع في الفاحشة لا يمكن والله حفظ حفظ يا فرش انبيائه من الفواحش - 00:04:29

قال فلم يغني عنه من الله شيئا وقيل ادخل النار مع الداخلين وضرب الله مثلا لامرأتين صالحتين الذين امنوا يضرب الله مثل الذين

امنوا باي شيء امرأة فرعون فرعون من اعتى - 00:04:49
واغنى واشد اعداء الله وكان يبطش بالمؤمنين ويقتل وهدى الله امرأته وصدقت مع ربها فلما لما قال لها لما قالت له ربي وربك الله. قال من ربك؟ قالت ربي وربك الله. قال لا - 00:05:07
ربك قالت ربي وربك الله سلط فرعون جنده عليها. فاخذوا بها ضربا تقييدا قيدت وضربت ضربا شديدا حتى بدأت تسيل الدماء منها وتوضع في الشمس ويوضع الحجارة الحارة عليها في شدة الحر - 00:05:31
لما يشتد العذاب عليها ظللتها الملائكة وكشف لها بيتها في الجنة لما رأته ضحكت ثم ماتت رضي الله عنها وارضاها اسيا بنت مزاحم واما المثل الثاني في مريم بنت عمران القانتة الطائعة - 00:05:56
الحافظة لله سبحانه وتعالى ضرب الله بها مثلا فقال ومريم ابن تيمية ومريام ابنة عمران التي احسنت فرجها حفظت نفسها احسن التفرج وهذي اعظم ميزة تميزت بها احسنت فرجها وقد اتهمها اليهود - 00:06:17
اتهمها اليهود بالزنا والفاحشة وطهرها الله سبحانه وتعالى قال الله عز وجل فنفخنا فيه من روحنا تصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانطين. نفخ الله ارسل الله اليها جبريل متمثل الابشار سويا - 00:06:37
اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا قال انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا فنفخ في درعها في جيبها نفخة حملت منها حملت منها ولما حملت ولدت نبيا من اولي العزم هو عيسى ابن مريم ليس له اب. وهي معجزة عظيمة من الله سبحانه وتعالى واية - 00:07:03
وجعلنا ابن مريم وامه اية ونفخ الله فيه فيها وصدقت هي بكلمات الله صدقت وامنت تميزت بهذه الميزة وكتبه وكانت من القانطين كثيري الطاعات يا مريم اقنطوا لربك واسجدي واركعي مع الراكعين - 00:07:28
قال النبي صلى الله عليه وسلم قال كمل من الرجال الكثير ولم يكمل من النساء الا اربع امرأة فرعون اسية ومريم بنت عمران وخديجة وفاطمة بنت محمد وقال ايضا صلى الله عليه وسلم - 00:07:49
خير النساء اربع قاسية ومريم خديجة وفاطمة ثم قال صلى الله عليه وسلم وفضل عائشة على النساء يا فاضل الثريد سائر الاطعمة والثريد معروف ومكون من اللحم والخبز يكون الخبز في الاناء - 00:08:11
ثم يوضع اللحم عليه. هذا يسمى طعام الثليج فهذه هي سورة التحريم آآ عشنا معها وتأملنا اياتها وعرفنا ما فيها من احكام وعرفنا اسباب ومقومات الاسرة المسلمة وكيف يحافظ الانسان على بيته وعلى اسرته وعلى زوجه وذريته - 00:08:36
وكيف اذا طيبهم وتركهم ماذا سيحدث؟ وماذا سيجري نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيننا على تلبية بيوتنا وان يجعل بيوتنا عامرة بطاعته. وان يجعل بيوتنا هادئة اجعل ذرياتنا وازواجنا هادية مهدية - 00:08:59
وان يجعل وان يقر اعيننا هبلنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما نسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا والى لقاء اخر اخر. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:09:19
وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:09:40